

دورة 2018		الجمهورية التونسية وزارة التربية امتحان البكالوريا
الاعتبار: التفكير الإسلامي	الشعبة: الآداب	
الحصّة: 2س	ضارب الاختبار: 1	

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين:

الموضوع الأول: تحرير مقال

الإبداع تجربة إنسانية من شروط إمكانها التحرُّر من كل قيد والتخلُّل من كل ضابط. حلّ هذا القول وناقشه في ضوء ما درست.

الموضوع الثاني: تحليل نص

شادت الثقافة الإسلامية لنفسها نماذج شامخة إبان عالميتها الأولى تجلّت في مُختلف المجالات وهيمنت هيمنة تكاد تكون مُطلقة في سائر علومها وفنونها وأدائها ولغتها وقيمها. هيمنة ليست بالمعنى الواحدي والنمطي، وإنما بالمعنى التعايشي التعارفي الذي يسمح لغيره بالوجود رغم الاختلاف الملي والإثني، تماما كما يسمح لتشكّله الدّاتي أن يتنوّع ويغتني بتقاليد وأداب وفنون تختلف باختلاف العمق الآسيوي والإفريقي والأوروبي. هذه الحضارة في هذا الطّور انطلقت من أصول كبرى منحتها إمكانات هائلة للتحرُّر من أشكال كثيرة من التحيّر وخاصة أصل التوحيد الذي يعكس وحدة الخالق ووحدة الخلق ووحدة البشرية .

فعبادة الله وحده تحرير من كل مظاهر الاسترقاق والخضوع التي يفرضها إنسان على إنسان وارتفاع نحو مقامات علوية تُزكي النفس وتشجّد فاعليتها للعطاء أكثر في محيطها (...) أما وحدة الخلق فهي الوحدة الكونية بسننها ونواميسها، وآياتها المختلفة. الكون مجال استخلاف الإنسان وعمرانه حيث عليه السّياحة الدّووية للاستكشاف والتعرّف على الآيات التي تساعده على بناء وتطوير حضارته وعلومه ومعارفه وكذلك ثقافته(...)

أما وحدة البشرية التي تنفي كل أشكال التحيّر الإثني والملي فتنتطق من مبدأ التعارف بين الشعوب ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (سورة الحجرات 13). ومن مبدأ اعتبار البشرية أسرة واحدة ممتدة.

د. سعيد شبار مقال بعنوان: من مظاهر التحيّر في العلوم الإسلامية

مجلة الإحياء: مجلة فصلية تصدرها الرابطة المحمدية للعلماء العدد 29 محرم 1430 / يناير 2009 ص 93 - 94

حلّ النصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بالأسئلة التّالية:

1. ما هي المبادئ التي استندت إليها فكرة التعارف في الإسلام من خلال النصّ؟
2. كيف يؤسس التحرُّر المنبثق من عقيدة التوحيد لمبدأ التعارف والتعايش؟
3. إلى أي مدى يمكن اعتبار العولمة اليوم نموذج تعايش إنساني يقطع مع الواحدية والنمطية؟